

التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي وسبل تفعيله
من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

The EDUCATIONAL IMPACT OF SOCIAL MEDIA
AND THE WAYS TO ACTIVATE
FROM PRESPECTIVE OF JORDANIAN
UNIVERSITIES' STUDENTS

صفاء نعمه الشويحات

استاذ مشارك في أصول التربية – كلية العلوم الأساسية والانسانية

الجامعة الألمانية الأردنية

Safa.Nemeh. Shweihat

بعاد محمد خالص

أستاذ مشارك في المناهج والتدريس – جامعة القدس – فلسطين

Buad Mohamed Khaled

الملخص

هدفت الدراسة إلى تفصي التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي وسبل تفعيله، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. اتبعت الدراسة منهج البحث الكمي والنوعي، تمّ تطوير استبانة خاصة تضمنت (٦٢) فقرة، نُفّذت على عيّنة طبقية قوامها (٧٤٠) من طلبة الجامعات الأردنية، وأيضاً أجريت مقابلات فردية مع (٣٠) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للتأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي يقع في مستوى المتوسط، حصل التأثير الاجتماعي على درجة تقدير مرتفعة في الرتبة الأولى، أما مجالات الدراسة الأخرى فقد حصلت على درجات تأثير متوسطة، بالترتيب التنازلي: مهارات حياتية، ثقافية، اقتصاديا، سياسيا. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لتأثير شبكات

التواصل التربوي، تبعاً للجنس في المجال الاجتماعي لصالح الإناث، وتبعاً للتخصص الدراسي لصالح طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، و تبعاً للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة فما فوق. وبينت نتائج المقابلات أن أهم سبل تفعيل التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي، هي: الاطلاع على خبرات عالمية والاستئناس بها، و تعزيز ثقة المدرسين بإمكانية توظيف التقنيات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم النقال والتعليم المستمر والعمل بروح الفريق

الكلمات المفتاحية: التأثير التربوي . شبكات التواصل الاجتماعي . طلبة الجامعات الأردنية.

Abstract

The study aimed to examine the educational impact of social media and the ways to activate it, from perspective of Jordanian Universities' students. The study adopted qualitative and quantitative approach. A especial questionnaire consist of 62 paragraph distributed to 740 male and female students. 30 one-on-one interviews were conducted. The conclusions showed that the educational impact of social media falls within the intermediate level. The social impact received high scores. For the other study fields received medium scores, in descending order: life skills, culturally, economically, politically). Differences of statistical significance were found ($\alpha \leq 0.05$) according to gender in the social fields in favor of females, discipline in favor of Humanities and Social Sciences students, and according to the school level in favor of third year students and above. Results of interviews showed that. The most important activation methods are as follows: identify international samples with solid success in employment the social media educationally, enhancement of the academic community confidence in possible employment of technique being provided by the social media in distance education and continuing education while adding fun and exciting elements.

Keywords: Educational impact . Social media network . Students of Jordanian Universities.

مدخل

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من سائل الاتصال الأوسع انتشاراً والأكثر تأثيراً وإثارة بين فئات المجتمع وخاصة الشباب. ومهما تباينت وجهات النظر حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض، إلا أنها تمتلك امكانيات فنية عالية المستوى من الممكن توظيفها في مجالات عدة ولا سيما المجال التربوي مجالات حياتية عدة، بما يعود بالإيجابية على المتعلم ومن ثم المجتمع. إن التمسك بالطرق التقليدية في التعليم سيؤدي إلى فصل حاد بين طرق التفكير في العالم الخارجي وطرق التفكير التي يتعلمها الطلبة في المؤسسات التربوية، لذا وجب التقليل من حدة هذا التفاوت، لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي

بتقنياتها العالية في دول العالم المتقدم جزءا من العملية التعليمية التعلمية، والتي لم تعد تنحصر داخل المؤسسات التعليمية، بل اتسعت وامتدت الى خارجها.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لتعرف تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مرتاديه من طلبة الجامعات تأسيسا لدراسات لاحقة حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم المدرسي لتوفير امكانية إيجاد بيئات تربوية آمنة أكثر ودية، مرنة تتغلب على عاملي الزمن والمكان، والمتعلم فيها يكون نشط مشارك في انتاج المعرفة. مما سيقود الطلبة للتعلم بسهولة أكبر في التعليم الرسمي والتغلب على سلبيات التعليم التقليدي من خلال الاستفادة من خصائص وميزات شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، وتوظيف وسائمه المتعددة كالصورة والفيديو والمحادثة والتواصل المباشر.

مشكلة الدراسة وأهميتها

باتت شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أهم أدوات العصر التكنولوجية الأوسع انتشارا خاصة بين طلبة الجامعات، وأوجدت تفاعلا منقطع النظير، وقد تعدى تأثير شبكات التواصل حدود العلاقات الاجتماعية إلى تشكيل الرأي العام وصياغة الهوية الثقافية، والوطنية، والاتجاهات السياسية، والدينية والاقتصادية، والقضايا الأخلاقية وغيرها، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في تقصي واقع التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي وسبل تعظيم فوائدها التربوية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، الذين يشكلون فئة اجتماعية هامة جدا نوعيا وعدديا في المجتمع الأردني.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية كل من النقاط الآتية:

- تعرف مكامن القوة والضعف في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية، مما يتيح اجراء ما يلزم من برامج لتطوير الاستخدام وتفعيله تربويا. و تعد استجابة الطلبة على استبانة الدراسة الحالية ومشاركتهم في المقابلات الفردية خبرة تربوية تساهم في توجيه استخدامهم لشبكات التواصل بما يضاعف فوائد الاستخدام. كما إن اطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على نتائج الدراسة الحالية، يوفر قاعدة توجيهية نحو الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل تربويا. وكذلك يستفيد من نتائج الدراسة الحالية جميع المعنيين بتطوير استخدام الإعلام الرقمي وقضايا الشباب.

- تعد الدراسة الحالية إضافة نوعية للمكتبة الوطنية والعربية بشكل عام.

مبررات الدراسة

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وأحد من أهم أسباب تغيير اتجاهات الشباب. وأمام التسارع الكبير في انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن من أبرز القضايا وأكثرها

إثارة للجدل هي توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي التعليمي، كونه ما زال محدوداً جداً في الجامعات العربية ويحتاج إلى تطوير وتفعيل. تناولت العديد من الدراسات السابقة شبكات التواصل بيد أنه لم توجد دراسة على حد اطلاع الباحثة هدفت إلى تفصي واقع الآثار التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وسبل تفعيلها كما هو في الدراسة الحالية .

أسئلة الدراسة

١. ما درجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على مراديبها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الدرجة الكلية للتأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية؟
٣. ما سبل تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي تربوياً؟

الاطار النظري والدراسات السابقة

اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة جماهيرية بعد العام ١٩٩٠م. عبر موقع (Classmate.com) الذي ظهر في عام ١٩٩٥م، وموقع (Sixdegrees) الذي ظهر في عام ١٩٩٧م، بهدف التواصل مع زملاء الدراسة، وانشئت في تلك المواقع خدمة الملفات الشخصية والرسائل الخاصة بين الأصدقاء، وخلال الفترة بين ١٩٩٩ - ٢٠٠١ أنشئت عدة شبكات اجتماعية إلا أنها لم تلق نجاحاً كبيراً، ثم ظهر موقع (Friendster) عام ٢٠٠٢ الذي جعل مثل هذه المواقع جزءاً من المواقع الرئيسية التي يستخدمها الأفراد على مستوى العالم، ثم تبعه موقع (Myspace) و (LinkedIn) وفي عام ٢٠٠٤ ظهر موقع (facebook.com) الذي سرعان ما انتشر استخدامه من قبل الملايين من على مستوى العالم. (kamal,2011) هذا وقد انطلقت فكرة الفيس بوك في العام (٢٠٠٤) وفقاً لما أشار إليه هارت (Hurt, 2011) من مجموعة من الطلبة في جامعة هارفرد بهدف تسهيل التواصل فيما بينهم. وتطور عالم الفيس بوك ليضم أشخاصاً من فئات وأعمار مختلفة ومتباينة، حيث يسمح لمستخدميه بنشر أفكارهم والتواصل مع معارفهم وأصدقائهم، بما فيها من توجهات دينية واجتماعية وثقافية وعلمية وطنية وغيرها. (Campbell, 2012 ;CWS, 2012)

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها بالإضافة إلى التواصل فيما الأصدقاء، خدمة تبادل المواد كالصور والفيديوهات المتنوعة، عبر تقنيات توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع (Haigh, 2010). وتشترك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في جملة من الخصائص التي تتيح لمستخدميها إدراج ملفهم الشخصي، في إطار مفتوح (Schelling, 2007).

وأشارت إحصائيات عام 2010م أن ملياري نسمة في العالم يستخدمون الشبكة العنكبوتية. و 73% من مستخدمي الشبكة العنكبوتية هم من فئة المراهقين والشباب أعضاء في مجتمع إلكتروني واحد على الأقل. (Walcker, Robert, M., 2010) وتتربع شبكات التواصل الاجتماعي في أعلى قمة هرم المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، حيث بلغ عدد أعضاء شبكة الفيس بوك (400) مليون مشترك، وبلغ عدد أعضاء شبكة تويتر (Twitter) 26 مليون، وتؤكد إحصائيات العام ذاته 2010 ان مستخدمي شبكة اليوتيوب (YouTube) يشاهدون أكثر من ملياري مادة فيلمية "فيديو" في اليوم الواحد، ("Social Networking Statistics", Garton Timmy., 2010). وفي العام 2015م بلغ عدد الأشخاص الذين يتمتعون بخدمة الإنترنت (3,2) مليار. وقد حصل نحو (200) مليون شخص إضافي على خدمة الإنترنت العام الماضي بفضل "ارتفاع العائدات العالمية"، وفقا لتقرير "وضع الاتصال"، وهو الثاني من نوعه الذي تنشره الشبكة العنكبوتية. alarabiya.net/ar/technology/2016. وبيّنت قاعدة مستخدمي الشبكة في (22) دولة عربية مع نهاية شهر أيار (مايو) 2014 إلى سجلت (81,3) مليون مستخدم بزيادة مقدارها (26,75) مليون مستخدم، وبنسبة زيادة قدرها (49%) مقارنة بشهر أيار (مايو) من العام 2013، وازداد عدد مستخدمي الفيس بوك في السنوات الأخيرة ليصل إلى (1,2) مليار مستخدم. وفي الأردن تحديداً؛ يقدر عدد مستخدمي "فيسبوك" بأكثر من (3,2) مليون مستخدم، وقد زاد عدد مستخدمي الشبكة في الأردن بشكل مضطرد خلال السنوات القليلة الماضية. (مبيضين ، 2017)

باتت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تهيمن على الوقت الذي يقضيه المستخدمون مع الشبكة العنكبوتية. وان النسبة الأعلى من مستخدمي الشبكة العنكبوتية هم من فئة المراهقين والشباب. ان ضخامة اعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع توفر الامكانيات التقنية الجاذبة (الألوان والصورة والصوت والحركة والسرعة والسهولة) ودون وجود قيود ومراقبة، أمر يحمل في طياته إيجابيات فيما لو أحسن استخدامها، وسليبي مدمر اذا تركت الامور على عواهنها واطلق العنان دون توجيه وارشاد لجيل المراهقين والشباب.

وهناك عدة وجهات نظر حول دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Valenzuela, S., Park, N., and Kee. K.al, 2008) يرون أن رغبة الأفراد في الحصول على أخبار موثوقة عن الأحداث الجارية وفي حين يرى (Grabner, 2010) أنّ الدوافع لدى الكثيرين تكمن في تلبية الاحتياج إلى التواصل والتشارك وتعويض ما فقد من العلاقات الاجتماعية العالم الحقيقي. ينوه، (Kujath,2011, 75) أن التفاعل من خلال الشبكات يكون مكملاً للعلاقات الاجتماعية بين الناس، ويساعد في الحفاظ عليها من خلال تسهيل التواصل عبرها".

من ناحية تربوية، يرى (Klopfer, E., Osterweil, S., Groff, J. and Haas, J) و (Towner & Muñoz, 2009) أن تطور دور الفيس بوك من السياق الاجتماعي إلى العالم التربوي، يقود إلى تحقيق أهداف تربوية كتنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداع والمقدرة على التحليل، والتفسير والتنبؤ. ويبحث (Mazman & Uslues, 2009) التربويين على الالتفات لمواكبة التقدم التربوي والعلمي والتكنولوجي، والاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر توظيف وسائطه المتعددة كالصورة والفيديو والمحادثة والتواصل المباشر في السياق التربوي، لإيجاد بيئات تربوية آمنة، ومرنة، ونشطة تتيح للمتعلم فرص تدويت المعرفة وإعادة انتاجها. إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الفيسبوك، ربما يقود الطلبة إلى ممارسة التعلم الإلكتروني بسهولة أكبر في التعليم الرسمي). (Baran, 2010) إذ يعتبر تقبل الطلبة للفيس بوك كأداة تعليمية، واستخدامه في سياق تعليمي يعزز عمليات التعلم الخاصة بهم (Roblyer, Mcdaniel, Webb, Herman & 2010) وبين (Phillips, Baird, & Fog, 2011) الميزات العديدة لشبكات التواصل في التعليم والأنشطة التعليمية تجعل إمكانية استخدام شبكات التواصل في الأنشطة التعليمية موضوعاً قابلاً للتنفيذ مثل: الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، وإضافة الفيديو والصور. ويمكن لأي شخص نشر المعلومات والتعاون داخل منظومة متكاملة. كما و اعتبر (Abu-Sealeek,2012) أن الفيس بوك أحد أهم أدوات التعاون غير الرسمي بين الطلبة، إذ بدأ الطلبة باستخدام الرسائل والمجموعات على الفيس بوك للتواصل والتنسيق فيما بينهم والتخطيط لأعمال ومشاريع جماعية وتبادل الرأي والمشورة بشأنها. وفي السياق ذاته يؤكد (العززي، ٢٠٠٣) على أن شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيس بوك ساعدت في حلّ الكثير من المشكلات التربوية، ومنها افتقاد التعليم الإلكتروني للجانب الإنساني، من خلال المشاركة وتفاعل الطلبة فيما بينهم في برامج تعليمية وتربوية، مما يؤدي إلى جذب المتعلمين وزيادة إقبالهم على التعلم. ويرى (الشراري، ٢٠١٤) أيضاً أنّ الشبكات والمجتمعات الافتراضية، أسهمت في استحداث وتطوير مفاهيم جديدة في مجال التعلم والتعليم، مثل التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بُعد،

والجامعات الافتراضية، والتعلم الفوري، والتي عززت جميعها مفهوم التعلم مدى الحياة، حيث يعتمد هذا المبدأ على فكرة أنّ التعلم غير محدد في فترة الصغر، أو في غرفة الدراسة، بل يتعداها إلى كلّ المراحل العمرية، وفي أي مكان.

من جهة أخرى يرى الكثيرون أن هناك تداعيات سلبية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (منهم من يرى انها تعمل على عزلة الأفراد وتحد من تفاعلهم الاجتماعي الواقعي، وتؤدي إلى التفكك الأسري، والحداد السياسي والتشهير والانتحار وانتهاك الخصوصية وجرائم الانترنت, (Eid and Ward, 2009) وحذر (Kujath, 2011) من طغيان العلاقات الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الواقعية، وكذلك من طول فترة استخدام الشبكات دون فائدة. وأشار (Ahmed and Qazi, 2011) إلى وجود ارتباط سلبى وثيق بين طول الوقت الذي يقضيه الطلاب على شبكات التواصل وتدني الأداء الأكاديمي، وبين طول وقت الاستخدام للشبكات وعادات العمل وتدني مستوى الأداء. ويدعو (Zboun & Abu- Sealeek, 2011) إلى الالتفات إلى الطلبة الذين يقضون ساعات طويلة على الفيس بوك، والذي بدوره يهدر أوقاتهم ويؤثر على خلايا الدماغ. ويقود إلى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي، وإهدار الوقت. و حذر (Christofides, E., Muise,) و حذر (A. and Desmarais, S. 2009) من خطورة كشف الكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن أمور شخصية ومعلومات خصوصية، في بيئة الكترونية مفتوحة للجميع وغير آمنة. وأشار (Miller, P., Parsons, K. and Lifer, D, 2010) إلى أن نشر صور ومقاطع فيديو للآخرين قد تتعارض مع السياسة العامة للجامعة. أما (الدليمي، ١٨٧، ٢٠١٦) فيرى " علينا أن نقرأ بحذر ما بين السطور في التقرير رقم ١٣٥٢ في ٢٧-٤-١٩٦٤ الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الأمريكي رقم (٨٨)، والذي عبر فيه عن امكانية تحقيق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الاجنبية بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة، ويمكننا اليوم التأثير في اتجاهاتهم ونجربهم ونجربهم على سلوك طريق معين، كمارسة ضغوط على حكوماتها".

من الدراسات التي تم الرجوع إليها نذكر الآتي: دراسة مساعد بن حمدان الشراري (٢٠١٤) بعنوان دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (Facebook) وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. اعتمدت منهج المسح الاجتماعي، وطورت استبانة، نفذت على عينة طبقية عشوائية قوامها (1200) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وطلبة المدارس في لواء وادي السير، في

عمان الأردن. أظهرت نتائجها أن أبرز دوافع طلبة الجامعة لاستخدام الفيسبوك كانت "للتسلية وللترفيه وتمضية الوقت"، و"متابعة المستجدات"، وكان ذلك لصالح الطلبة الذكور. أما أبرز دوافع طلبة المدارس فكانت "البحث عن المعلومات وإجراء البحوث"، و"معرفة التقنيات الحديثة". ودراسة الزبون، و أبو صعيلىك (٢٠١٤)، وهدفت إلى تعرف أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين في الأردن من الفئة العمرية (١٥-١٨) المنخرطين في متابعة الفيس بوك (Facebook)، تكونت عينة الدراسة من (١٤١) ذكور، و(١٣٥) اناث تم اختيارهم بأسلوب كرة الثلج، اتبعت الدراسة منهج الوصف التحليلي، واستخدمت الاستبانة، أظهرت النتائج أن توسيع العلاقات الاجتماعية ومتابعة أخبار الآخرين ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في الاهتمامات ذاتها، من أبرز الآثار الايجابية، أما أبرز الآثار السلبية فكانت اهدار الوقت والتعرف على الجنس الآخر، والادمان على شبكات التواصل الاجتماعي، والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة، وتبين أن الآثار الاجتماعية والثقافية لدى الاناث أكبر منها لدى الذكور وفقا لتقديراتهم أنفسهم. وكذلك دراسة أبو صعيلىك (٢٠١٢)، وهدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمقابلة الشخصية، والاستبانة التي نفذت على عينة قوامها (١١٣٥) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقدير العام لأثر الشبكات على عينة الدراسة جاء ضمن درجة التقدير المتوسطة، و أن أهم الآثار الايجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة بين الاصدقاء والمعارف، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وتبين أن أهم الآثار السلبية، الادمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الاقليمي أو العرقي. وتبين أن أهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي أنها تتيح للمستخدمين تقديم أنفسهم بالطريقة التي يحبونها، وإعطاء الآخرين صورة يعتقدون أنها مثالية، وتبادل المعلومات الشخصية والعامة، والحفاظ على علاقات قوية مع الأصدقاء، وتعزيز الصداقات الجديدة، والتسلية والترفيه من خلال الألعاب التفاعلية، أو من خلال التفاعل الاجتماعي، والحصول على الأخبار والمعلومات. وأيضا دراسته الشراري (2013) وهدفت إلى بحث استخدامات طلبة الثانوية في السعودية للفيسبوك وأثره في تحصيلهم الدراسي،. وشملت العينة على (400) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن 67% منهم لا يستخدمون الفيسبوك للأغراض الدراسية، وأن 78% يرون أن الفيسبوك يؤثر سلبا في تحصيلهم. كما توصلت الدراسة إلى أن أكبر دافع يقود طلبة الثانوية في السعودية، لاستخدام الفيسبوك هو قضاء وقت الفراغ. أما دراسة (عبد الكريم الديسي، وزهير ياسين الطاهات ٢٠١٣) فقد هدفت إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل

الاجتماعي، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي طورت الاستبانة و نفذت على عينة ميسرة من طلبة الجامعات الأردنية. بينت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصول طلبة الجامعات على الأخبار والمعلومات التي من شأنها تشكيل الرأي العام، ومنافسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الالكترونية في ذلك، وكان بعض موادها ايجابية مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبي مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الاعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الاضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة. اما بخصوص دراسة عبد سلام (Abdul-Salaam, 2012) فهذفت إلى معرفة دور شبكات الانترنت في دعم حقوق المواطنين لتقرير مصيرهم من خلال ما تبثه من أخبار سياسية، وفتحها طرق جديدة في التواصل الاجتماعي. طورت الاستبانة و نفذت على عينة قوامها (٨٠٠) طالب جامعي في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن. بينت النتائج ان للأخبار السياسية التي تبثها شبكة الانترنت تأثير إيجابي على نمو مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات. وفي سياق آخر هدفت دراسة كالبيدو ورفاقها (Kalpidou, et al. 2011)، إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي، نفذت الدراسة على عينة قوامها (٧٠) طالبا من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدمت الاستبانة وتضمنت عدة مقاييس، بينت نتائجها وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والاكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الافراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، كما بينت النتائج أيضا أن عدد الاصدقاء على الشبكة يقترن لدى طلبة السنوات العليا ايجابيا بالتوافق الاجتماعي. ودراسة يونغ (Young, Kirsty. 2011) وهدفت إلى تقصي وظائف فيس بوك (Facebook) وأدواته، في تسهيل التواصل مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه، استخدم استطلاع الرأي عبر الانترنت و نفذت على (٧٥٨) طالبا وطالبة في جامعة سيدني. بينت النتائج أن هذه الشبكة تعزز الصداقات القائمة و تتيح المحافظة على الاتصال الملائم والفعال مع مجموعات أكبر من المعارف. وفي ذات السياق هدفت دراسة (Ulusu, Yesmin. 2010) الكشف عن العوامل المؤثرة في طول الوقت الذي يقضيه مستخدمو شبكة فيس بوك (Facebook) في تركيا، و وزعت الاستبانة على عينة الأعمار (١٨-٥٨) قوامها (٤٠٦) من الاناث و الذكور بينت النتائج أن التسلية والعلامات التجارية والأوقات الحرة تزيد من الوقت الذي يقضيه الافراد على شبكة الفيس بوك (Facebook).

دراسة (Mendez, et al., 2009) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الاجتماعي للطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية عبر الفيسبوك. وتكونت عينة الدراسة من (528) طالب وطالبة يدرسون في جامعة وسط الولايات المتحدة الأمريكية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى مكونة من (349) يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك، أما المجموعة الثانية مكونة من (179) لا يوجد بينهم وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر الفيسبوك. وظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الذين يوجد بينه وبين مدرسيهم علاقة صداقة عبر.

وفي مصر اجرت خضر (2009) دراسة هدفت إلى بحث دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك. وقد شملت العينة (136) فردا من مستخدمي موقع الفيسبوك من الشباب الجامعي، بواقع (68) فردا من جامعة القاهرة، و(68) فردا من الجامعة البريطانية. وخلصت النتائج إلى أن أهم دوافع استخدام موقع الفيسبوك في التسلية والترفيه 75%، وخلق الصداقات الجديدة 48.5%، والتنفيس عن الذات 19.1%، والتواصل مع الآخرين 42.6%.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

- عالجت بعض الدراسات السابقة شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية معدلات الاستخدام، وتناول بعضها الآخر الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام ودعم حقوق المواطنين لتقرير. وفريق ثالث تناول الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على مرتاديه. وفريق رابع تناول الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وعلاقته بالخجل، والرضا النفسي، وتقدير الذات والرضا عنها، والتوافق العاطفي والاجتماعي، وتناول بعضها الآخر، تقصي وظائف فيس بوك (Facebook) وأدواته المحددة في تسهيل التواصل مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه.

- بيد ان الدراسات السابقة لم تتناول التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي كما عالجتها الدراسة الحالية

- استفادت الدراسة الحالية من أدب الموضوع والفقرات الواردة في استبانات الدراسات السابقة

- وتميزت الدراسة الحالية بمنهجيتها التي جمعت بين البحث الكمي والبحث النوعي، و بإضافة أثر التخصص والمستوى الدراسي لتعرف الفروق في تقدير واقع تأثير شبكات التواصل، وأيضا في تقصي التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي في خمسة مجالات: اجتماعيا، وثقافيا واقتصاديا استهلاكيا، وسياسيا، ومهارات حياتية. كما تميزت في تعرف معيقات التوظيف التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي، وسبل تفعيل توظيف شبكات التواصل الاجتماعي تربويا، وهذا ما لم يتوفر في الدراسات السابقة.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج المختلط: المسحي الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات الكمية، والمنهج النوعي باستخدام المقابلات الفردية شبه المقننة لجمع البيانات النوعية.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: شبكات التواصل الاجتماعي.

المتغير التابع: الدرجة الكلية للتأثير التربوي المضمون الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية.

المتغيرات الوسيطة: جنس الطالب ومستواه الدراسي (ويقاس بالسنة) والتخصص الأكاديمي.

حدود الدراسة و محدداتها

تمثلت حدود الدراسة ومحدداتها بالآتي:

- حدود مكانية: تعمم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء، ويمكن تعميمها على مجتمع طلبة الجامعات الأردنية.

- حدود زمانية وبشرية: طلبة البكالوريوس الملتحقين للدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨. من مختلف التخصصات والمستويات الدراسة.

- محددات موضوعية: يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بما ورد في فقرات أداة الدراسة الحالية الموزعة على مجالاتها الخمسة وهي: المجال التربوي، ومهارات حياتية، واجتماعي، و سياسي، واقتصادي استهلاكي، ومحددات النتائج السيكومترية لأداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي شبكات التواصل الرقمية وتتمثل في مواقع على الإنترنت توفر لمستخدميها فرص الحوار وتبادل الآراء والأفكار والقضايا والملفات الشخصية وغرف الدردشة، والتسجيلات المختلفة ومنها مواقع ال

الح Facebook, Twitter, You Tube, My space .. الخ

درجة التأثير التربوي:

ويقصد بها الدرجة الكلية لما تركه شبكات التواصل الاجتماعي من أثر إيجابي على النمو الشخصي لمرتابها من طلبة الجامعات الأردنية، وتقاس بالمتوسط الحسابي الكلي لاستجابة أفراد عينة الدراسة الحالية على الفقرات المتضمنة في مقياس الدراسة الحالية، ضمن كل من المجالات التربوية التالية: اجتماعيا، وثقافيا، ومهارات حياتية، واقتصاديا استهلاكيا، وسياسيا.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وعددهم (٢١٩٤) وطلبة جامعة الحسين بن طلال وعددهم (٢٣٤٠). وبذلك يكون عدد مجتمع الدراسة (٤٥٣٤) وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨.

عينة الدراسة

تضمنت الدراسة نوعين من العينة

العينة الرئيسية : تضمنت عينة الدراسة ، تضمنت (٧٤٠) طالبا وطالبة أي ما نسبته (16.3 %) من مجتمع الدراسة، ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي، مع مراعاة متغيرات الدراسة حيث روعي مبدأ المناصفة العددية لأفراد العينة على النحو التالي: (٣٧٠) ذكور، و(٣٧٠) أناث، و(٣٧٠) من طلبة كليات العلوم الإنسانية، و (٣٧٠) من طلبة الكليات العلمية الأخرى، و(٣٧٠) من طلبة مستوى سنة أولى وثانية، و(٣٧٠) من طلبة مستوى سنة ثالثة ورابعة.

عينة المقابلات: (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، من الناشطين ولديهم حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، تم اختيارهم من شعبة دراسية واحدة من نوع متطلب جامعة حيث التنوع في المستويات الدراسية والتخصصات مع مراعاة تنوع الجندر (النوع الاجتماعي)

أداتي الدراسة

الاستبانة: تم تطوير استبانة الدراسة الحالية بالرجوع إلى أدب الموضوع والدراسات السابقة النظرية منها والميدانية، وقد تم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة. وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء: تضمن الجزء الأول التعريف بالدراسة وتضمن الجزء الثاني بيانات الطلبة، وتضمن الجزء الثالث (٦٦) فقرة موزعة على مجالات التأثير التربوي التي تضمنتها الدراسة، وهي: تربوي اجتماعي، تربوي مهاري، تربوي سياسي، تربوي اقتصادي استهلاكيا.

المقابلة الجماعية الموجهة: تم تحديد سؤال المقابلة المباشر، وعرضه على ثلاثة زملاء واتفق على صياغته على النحو التالي: ما سبل تفعيل التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرك الخاصة؟ تم طباعة السؤال ورقيا وتوزيعه على عينة المقابلة مسبقا مع تحديد مكان و زمن المقابلة نصف ساعة، وفي الموعد المحدد تم استقبال الطلبة واشاعة جو من الألفة والطمأنينة و وضعهم في جو مناسب، ثم التمهيد للمقابلة، وتم ذكر قواعد الحوار الجماعي، علما أنه تم الاستعانة بجهاز تسجيل صوتي.

صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية، على (١٠) عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصاد، والعلوم التكنولوجية في كل من الجامعة الهاشمية، والجامعة الألمانية الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة عمان العربية، وجامعة القدس، للنظر في مدى ملاءمة مضمون الفقرات لمجالات الدراسة وأهدافها، ومن حيث الصياغة اللغوية. وتم اعتماد موافقة أفراد لجنة التحكيم على الفقرة الواحدة بنسبة (٨٠%) فأكثر للإبقاء على الفقرة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين بحذف (٤) من فقرات مجالات الدراسة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتألف في صورتها النهائية من (٦٢) فقرة موزعة على مجالات التأثير التربوي الخمسة المذكورة أعلاه. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتعرف درجة فاعلية فقرات مضمون المادة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات (مرتفع جدا، مرتفع، متوسط، قليل، قليل جدا).

اختبار ثبات أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على (٣٥) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتبين أن قيم معاملات الثبات جاءت على النحو التالي.

شكل (١) قيم معاملات الثبات

معامل الثبات	مجالات التأثير التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي
0.859	تربوي- ثقافي
0.877	تربوي- مهارات حياتية
0.874	تربوي- سياسي
0.873	تربوي- اجتماعي
0.859	تربوي- اقتصادي واستهلاكي
0.952	الكلية

يتبين من الشكل (١) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

معايير الحكم على استجابات أفراد العينة

قسمت المسافة بين أقل تقدير (١) وأكبر تقدير (٥) إلى ثلاث مسافات متساوية. وعليه تم اعتبار الدرجات التالية: منخفض إذا تراوح متوسط استجابات أفراد العينة (٢,٣٣) فأقل، متوسط إذا تراوح متوسط استجابات أفراد العينة ما بين (٢,٣٤-٣,٦٧)، مرتفع إذا تراوح متوسط الاستجابات (٣,٦٨) فأكثر.

المعالجة الإحصائية لتحليل استجابات أفراد العينة

للإجابة عن السؤال السؤل والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب، وتحليل التباين للتفاعلات الثنائية والثلاثية. و للإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخدام المقابلات وتحليل استجابات الطلبة واحتساب التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة

١. ما درجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟ للإجابة عن تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية المادة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في النمو الشخصي لمرتاديها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية على كل مجال ولكلي ولكل فقرة، والجدول (١-٦) تبين نتائج ذلك.

- المجالات والكلي:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية للمجالات و الكلي

رقم المجال	مجالات التأثير التربوي لشبكات التواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	اجتماعيا	3.68	.72	١	مرتفع
2	مهارات حياتية	3.50	.67	٢	متوسط
1	ثقافيا	3.43	.65	٣	متوسط
5	اقتصاديا استهلاكيا	3.35	.67	٤	متوسط
3	سياسيا	3.18	1.03	5	متوسط
	الكلي	3.43	.59		متوسط

يتبين من الجدول (1) أن التقدير الكلي لدرجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.43) وانحراف معياري (0.59).

وتبين من الجدول (1) أن مجالات الدراسة الأربعة الأخرى، قد حصلت على درجة تقدير متوسط : مجال مهارات حياتية في الرتبة الثانية، والمجال الثقافي في الرتبة الثالثة، والمجال الاقتصادي استهلاكي في الرتبة الرابعة، وأخيراً جاء المجال السياسي في الرتبة الخامسة.

يوضح الملحق (1) النتائج التفصيلية لاستجابات أفراد العينة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حده، ويتضمن الجداول (2-6)

تأثير شبكات التواصل اجتماعياً: ووفقاً للجدول أعلاه (1) جاء تقدر أفراد عينة الدراسة لدرجة تأثير شبكات التواصل الالكترونية على مرتادها اجتماعياً على أعلى درجات التقدير مقارنة بمجالات الدراسة الأخرى بمتوسط حسابي (3,68) وانحراف معياري (0,72) وبتقدير مرتفع ، وبذلك حصل على الرتبة الأولى، وفقاً لما جاء في الملحق 1_ جدول أ) يتبين أن عشر فقرات من أصل ثلاثة عشر فقرة حصلت على درجة تقدير مرتفع أما الفقرات الثلاث المتبقية (41، 47، 49) فقد حصلت على درجة تقدير متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (3,99-3,13) أي أن الاستجابات جاءت (ما بين المرتفع - المتوسط). أكبر تقدير كان للفقرة (يشجعني على الانفتاح والتبادل الثقافي) في الرتبة الأولى. تلتها فقرة (يجعلني أحترم مكانة المرأة في المجتمع)، في الرتبة الثانية، أما أقل درجات التأثير فجاءت للفقرة (يشجعني للانتماء لمؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات والنقابات والاتحادات) في الرتبة الثانية عشر، وتلتها فقرة (يزودني بأساليب التفاعل الاجتماعي السليم). في الرتبة الحادية عشر. ويعود ذلك كون مضمون المادة الإعلامية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية يؤثر بشكل مرتفع على مرتادي شبكات التواصل حيث أنه يشكل حالة من الوعي بمكانة المرأة وأهمية الطفولة و الأسرة، والالتزام بالعادات والتقاليد والتعاطف مع الفقراء والمسنين،. ونبد الفكر المتطرف، والفخر بالهوية العربية. واتفقت النتيجة هذه مع نتائج مجموعة من الدراسات التي بينت وجود تأثير إيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على مرتادها من طلبة الجامعات كدراسة و ((Debeissy, & Al-Ttihat,2013)). و دراسة (

الزبون، وأبو صعيلىك، 2014) التي نفذت على طلبة الجامعات الأردنية، ويعود ذلك الى تشابه مجتمع الدراسين تأثير شبكات التواصل - مهارات شخصية : وتبين من الجدول (1) ان تقدير افراد عينة الدراسة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المهارات الشخصية حصل على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي، (3,50)، وانحراف معياري (0,67) وبتقدير متوسط . يتبين من الملحق 1- جدول ب) حصلت فقرة واحدة فقط في مجال مهارات حياتية على درجة تقدير مرتفع من اصل اثنتا عشر فقرة، وباقي الفقرات حصلت على تقدير متوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (3,10 - 3,83) وأكبر تقدير كان للفقرة (يعلمني أساليب مواجهة الفشل والاحباطات في الرتبة الأولى. تلتها فقرة (يرفع من قيمة العمل بروح الفريق) في الرتبة الثانية، أما أقل

درجات التأثير فحاء للفقرات الثلاث الأخيرة وفقاً للتدرج التنازلي وهي (يكسبني مهارة إدارة الوقت). في الرتبة الثانية عشر، وتلتها (يرفع من مستوى ضبط الذات لدي) و(يعلمني طرقاً إيجابية في مواجهة الضغوط). كما تبين من الجدول (1) ان تقدير افراد عينة الدراسة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي بدرجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابي (3,43)، وانحراف معياري (60). وفي الرتبة الثالثة، يتبين من ملحق 1- جدول (ج) أن جميع فقرات مجال التأثير الثقافي لشبكات التواصل الاجتماعي حصلت على درجات تقدير تقع في مستوى المتوسط. و تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,07-3,19) و أكبر تقدير كان للفقرة (يسهم في التوعية بمخاطر الإدمان) في الرتبة الأولى، تلتها فقرة (ينمي قدرتي على حل المشكلات، في الرتبة الثانية. أما أقل تقدير فحاء لفقرة (استخدام سليم للغة العربية) في الرتبة الثانية عشر. وتلتها فقرة (يكسبني عادات دراسة ايجابية). في الرتبة الحادية عشر. وقد يعود السبب كون الطلبة يرون في المادة الاعلامية عبر سائل التواصل الاجتماعي تتضمن مواد تثقيفية كالتوعية بمخاطر الإدمان، وتنمية الوازع الديني . مما يدل على وجود حاجة لتوجيه الطلبة وتحفيزهم للاستخدام اللغوي السليم أثناء تفاعلهم سواء من ناحية الاملاء أو قواعد اللغة أو استخدام مفردات سامية.

تأثير شبكات التواصل - اقتصاديا - استهلاكيا: اما تقدير أفراد عينة الدراسة تأثير شبكات التواصل مجال اقتصاديا واستهلاكيا وفقاً لجدول (1) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3,35) وانحراف معياري (67). وبدرجة تقدير متوسط، و يتبين من الجدول (د) أن جميع فقرات مجال التأثير الاقتصادي الاستهلاكي لشبكات التواصل الاجتماعي يقع في مستوى المتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (3.53-3.66). أكبر تقدير كان للفقرة (يحررني من ثقافة العيب) في الرتبة الأولى، تلتها فقرة (يرفع قناعاتي بأهمية عمل المرأة ودعمها للاقتصاد الوطني)، في الرتبة الثانية، أما أقل تقدير فحاء للفقرة (يرشدني نحو طرق الاقتصاد في استخدام الكهرباء) في الرتبة الثانية عشر. تلتها فقرة (يشجعني على شراء المنتج الوطني ودعمه) في الرتبة الحادية عشر. ويعود السبب إلى أن أفراد عينة الدراسة يجدون قصورا في مضمون ما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي من حيث التوجيه والارشاد نحو طرق الاقتصاد في استخدام المياه و استخدام الكهرباء". و التشجيع على شراء المنتج الوطني.

تأثير شبكات التواصل - سياسيا: و جاء تقدير أفراد العينة لدرجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مرتاديهها سياسيا، في أدنى سلم درجات التأثير، بمتوسط حسابي (3,18) وانحراف معياري (1,03) بدرجة تقدير متوسط في الرتبة الخامسة، يتبين من (الملحق 1- جدول - ها) أن فقرتين من أصل ثلاثة عشر فقرة في مجال التأثير السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي حصلتا على درجة تقدير مرتفع، وباقي الفقرات حصلت على تقدير متوسط. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (2.72-3.77) و أكبر تقدير كان للفقرة (يجعلني أكثر حرصاً على الأمن الوطني) في الرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفع، تلتها فقرة (يجعلني أفخر بتاريخ وطني). في الرتبة الثانية وبدرجة تقدير مرتفع. أما أقل تقدير فحاء للفقرة (يثقني بأسس انتخابات عضو مجلس النوب، ومجالس البلديات) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.75) وانحراف معياري (1.22)، تلتها فقرة (يشجعني على

لمشاركة في الانتخابات النيابية). حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.84) وانحراف معياري (1.27) وهذا وقد اختلف التقدير العام لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي مع نتائج دراسة عبد سلام-Abdul (Salaam, 2012) التي نفذت على طلبة الجامعات في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن، و بينت نتائجها أن للأخبار السياسية التي تبثها شبكة الانترنت تأثيرا إيجابيا على نمو مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات. وقد يعود السبب في اختلاف النتيجة إلى اختلاف مجتمع الدراسة وتوقيتها.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص والسنة الدراسية؟ للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المادة الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في النمو الشخصي لمرتابيها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص والسنة الدراسية، والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة التأثير الكلي تبعاً للجنس والتخصص والسنة الدراسية

المجال												السنة	التخصص	الجنس
الكلي		الاقتصادي والاستهلاكي		الاجتماعي		السياسي		المهارات الشخصية		التربوي				
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط			
.49	3.36	.58	3.32	.63	3.26	.79	3.317	.51	3.16	.54	3.23	٢+١	علوم إنسانية	ذكر
.59	3.09	.52	3.38	.73	3.50	.97	3.17	.66	3.40	.72	3.34	٣ فأكثر	اجتماعية	
.53	3.53	.56	3.34	.68	3.36	.87	3.25	.59	3.26	.62	3.28	الكل	علمية أخرى	
.53	3.22	.42	3.31	.66	3.38	1.31	2.69	.60	3.40	.47	3.34	٢+١	علمية أخرى	الكل
.54	3.53	.43	3.40	.65	3.69	1.20	3.48	.62	3.58	.59	3.50	٣ فأكثر	علمية أخرى	
.55	3.32	.42	3.34	.67	3.48	1.32	2.93	.61	3.45	.51	3.39	الكل	علمية أخرى	
.51	3.23	.49	3.31	.64	3.34	1.18	2.92	.58	3.31	.50	3.30	٢+١	الكل	الكل
.56	3.44	.47	3.39	.69	3.59	1.09	3.33	.64	3.49	.65	3.42	٣ فأكثر	الكل	
.54	3.31	.48	3.34	.67	3.43	1.16	3.07	.60	3.37	.56	3.34	الكل	الكل	
.54	3.52	.74	3.34	.63	3.83	.67	3.37	.68	3.49	.71	3.58	٢+١	علوم إنسانية	أنثى
.49	3.69	.65	3.48	.51	4.09	.69	3.55	.64	3.71	.59	3.62	٣ فأكثر	اجتماعية	
.52	3.61	.70	3.41	.59	3.95	.68	3.46	.67	3.60	.65	3.60	الكل	اجتماعية	
.67	2.92	.99	2.97	.86	3.12	1.39	2.38	.81	3.23	.67	2.93	٢+١	علمية أخرى	علمية أخرى
.64	3.49	.71	3.45	.70	3.78	1.02	3.11	.71	3.68	.69	3.43	٣ وأكثر	علمية أخرى	
.70	3.28	.85	3.27	.83	3.54	1.22	2.84	.77	3.51	.72	3.25	الكل	علمية أخرى	
.63	3.36	.83	3.24	.77	3.63	1.02	3.10	.72	3.42	.75	3.40	٢+١	الكل	الكل
.56	3.61	.67	3.46	.61	3.97	.86	3.37	.66	3.69	.64	3.55	٣ فأكثر	الكل	
.60	3.49	.76	3.36	.71	3.81	.94	3.25	.70	3.57	.70	3.48	الكل	الكل	

.53	3.45	.70	3.33	.68	3.66	.71	3.35	.65	3.40	.68	3.48	٢+١	علوم إنسانية	الكل
.53	3.61	.62	3.45	.62	3.95	.77	3.46	.65	3.63	.63	3.56	٣ فأكثر	اجتماعية	
.54	3.53	.66	3.39	.66	3.80	.74	3.40	.66	3.51	.66	3.51	الكل		
.59	3.11	.69	3.19	.74	3.29	1.34	2.58	.68	3.34	.58	3.20	٢+١	علمية أخرى	الكل
.60	3.50	.63	3.43	.68	3.75	1.09	3.23	.68	3.64	.66	3.45	٣ فأكثر		
.63	3.30	.67	3.30	.75	3.51	1.27	2.88	.69	3.48	.63	3.32	الكل		
.58	3.30	.70	3.27	.73	3.50	1.09	3.02	.66	3.37	.65	3.36	٢+١	الكل	الكل
.56	3.57	.62	3.44	.65	3.87	.93	3.36	.66	3.64	.64	3.51	٣ فأكثر		
.59	3.43	.67	3.35	.72	3.67	1.03	3.18	.67	3.50	.65	3.43	الكل		

يتبين من الجدول (٢) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص والسنة الدراسية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والتخصص والسنة الدراسية على درجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي للمجالات والكلية

مصدر التباين	البعد	قيمة هوتانج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التربوي	.078	.117	1	.117	.292	.589
	المهارات الشخصية		1.533	1	1.533	3.501	.062
	السياسي		.284	1	.284	.297	.586
	الاجتماعي		4.611	1	4.611	10.687	.001
	الاقتصادي الاستهلاكي		.150	1	.150	.337	.562
	الكلية		.324	1	.324	1.047	.307
التخصص	التربوي	.069	1.511	1	1.511	3.767	.053
	المهارات الشخصية		.078	1	.078	.178	.673
	السياسي		14.302	1	14.302	14.930	.000
	الاجتماعي		2.314	1	2.314	5.363	.021
	الاقتصادي والاستهلاكي		.665	1	.665	1.495	.222
	الكلية		2.113	1	2.113	6.823	.009
السنة	التربوي	.074	3.001	1	3.001	7.480	.007
	المهارات الشخصية		5.386	1	5.386	12.299	.001
	السياسي		11.449	1	11.449	11.952	.001
	الاجتماعي		10.166	1	10.166	23.563	.000
	الاقتصادي والاستهلاكي		2.736	1	2.736	6.146	.014
	الكلية		6.164	1	6.164	19.903	.000

يتبين من الجدول (٣) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة درجة التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لجنس الطالب على المجال (الاجتماعي)، وكانت الفروق لصالح الطالبات. وهذه النتيجة منطقية حيث إن رغبة الإناث في التواصل تكون دوماً أعلى من رغبة الذكور لأمر تتعلق ببيكولوجية المرأة، وقد اختلفت النتيجة هنا مع نتيجة (Sharari, 2014) التي نفذت على طلبة الجامعات الأردنية، التي بينت وجود فروق إحصائية تبعاً للجنس لصالح الطلبة الذكور. وقد يعود الاختلاف بين النتيجتين تبعاً لاختلاف هدف الدراسة ومضمون فقرات كلٍّ من الاستبانتين.

- وجود فروق إحصائية تبعاً للتخصص الدراسي على المجالين (السياسي والاجتماعي)، وكانت الفروق لصالح طلبة تخصصات علوم إنسانية واجتماعية. ويعود ذلك إلى أن الطلبة من هذه التخصصات أكثر متابعة وتأثراً بالموضوعات السياسية والاجتماعية بحكم خلفية التخصص مقارنة بغيرهم من طلبة التخصصات العلمية الأخرى كالطب أو الصيدلة أو الزراعة مثلاً.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الدراسي للطلاب وعلى جميع المجالات والكلية، وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الثالثة فما فوق. ويعود السبب إلى قدرة طلبة السنة الثالثة على تحديد مواقفهم بشكل أدق مقارنة بطلبة سنة أولى وثانية وتركيز طلبة السنة الأولى والثانية على أمور أكاديمية بحكم حداثة الالتحاق بالجامعة.

٣. ما سبل تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي تربوياً؟

بعد تنفيذ المقابلة الجماعية، تم الاستماع إلى التسجيلات الصوتية لمرة واحدة، من قبل الباحث، ومن قبل مساعده وبشكل منفصل - الاستعانة بأحد الزملاء من حملة الدكتوراه - كما تم تفريغ استجابات الطلبة تحريراً، على نسختين منفصلتين تمت قراءة استجابات الطلبة، مع الانتباه إلى استبعاد التفاصيل التي لا تفي بالغرض النهائي لسؤال المقابلة، ثم تمت المقارنة والمقاربة للمادة المحررة، وتبين وجود مستوى تطابق مرتفع ما يقارب (٨٠%). وتلتها خطوة التحليل والترميز، وأخيراً تم تجميع الأفكار والمضامين المتماثلة في مصوبات، والجدول (٤) يبين عدد التكرارات والنسب المئوية، وترتيبها تنازلياً.

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لسبل تفعيل التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي
من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

الرقم	التكرار	النسبة %
١	٢٨	٩٣
٢	٢٦	٨٦

76,6	٢٣	توجيه الطلبة القيادين لإنشاء مجموعات طلابية على مواقع شبكات التواصل كالفيسبوك لتوفير منابر طلابية وتحقيقا لأغراض تربوية كالنتقيف السياسي و مناقشة قضايا الرأي العام، والتثقيف الاقتصادي ، والاستهلاكي، وتنمية مهارات البحث العلمي. والعمل بروح الفريق	٣
73.3	٢٢	إنشاء مجموعات على الفيس بوك و الواتسآب توفر التواصل فيما بين اعضاء هيئة التدريس وطلبتهم في ساعات ما بعد الدوام الرسمي، لمناقشة قضايا معينة ضمن مساقات دراسية محددة.	٤
66.6	٢٠	زيادة وعي الطلبة بالدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.	٥
56.6	١٧	تفعيل دور عمادة شؤون الطلبة من خلال انشاء مواقع خاصة بما للإعلان عن انشطتها وفعاليتها المختلفة، خاصة ما يتعلق بمشاريع خدمة المجتمع المحلي .	٦
50	١٥	توجيه الطلبة وتعريفهم بالمواقع والموضوعات الهامة ذات التأثير الإيجابي في تثقيف الطلب وتطور شخصياتهم ومهاراتهم	٧

تبين وجود اتساق عام بين نتائج استجابات الطلبة على استبانة الدراسة بشكل عام ونتائج استجابات الطلبة على أسئلة المقابلات. ولوحظ من نتائج المقابلات أن سبل التغلب على معيقات استخدام الشبكات تركز في سبل ضمان استخدامها أكاديميا حيث عبر (٩٣%) "الإطلاع على نماذج ناجحة للتدريس الجامعي باستخدام شبكات التواصل عالمية وعربية ومحلية، لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات التربوية والاستئناس بها" و"تعزيز ثقة المجتمع الأكاديمي بالتأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي. وبدورها في اضافة عنصري المتعة والتشويق في حال توظيفها تربويا وتعليميا لطلبة الجامعات حيث حصلت على (٨٦%) من نسب التكرار.

الاستنتاجات

- أعلى درجات التأثير التربوي لشبكات التواصل جاء في المجال الاجتماعي وأقلها في المجال السياسي.
- تشجع شبكات التواصل الاجتماعي طلبة الجامعات على الانفتاح والتبادل الثقافي، وأحترم مكانة المرأة في المجتمع، ونبذ الفكر المتطرف والافتخار بالهوية العربية. والتعاطف مع الفقراء و المسنين، والوعي بأهمية دور الأسرة. والإعلاء من شأن الطفولة، والالتزام بالعادات و التقاليد الاجتماعية.
- تنمي شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحرص على الأمن الوطني، والفخر بتاريخ الوطن، وتحفزهم على متابعة الأخبار، وتحرر الطلبة من ثقافة العيب، وترفع قناعاتهم بأهمية مشاركة المرأة بالعمل ودعمها للاقتصاد الوطني.
- يحتاج طلبة الجامعات إلى مهارات التعامل مع شبكات التواصل كمهارة ادارة الوقت وتنمية التفكير الناقد لما يعرض عليها.

- يطالب طلبة الجامعات الأردنية بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية. حيث تتوفر مرونة الاستخدام وسرعته وسهولته، من خلال تقنيات توفر عنصر الجذب والتشويق.
- التأثير التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة الاناث أعلى من الذكور، وعلى طلبة السنة الثالثة فما فوق أعلى من طلبة سنة أولى وثانية، وعلى الطلبة من تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية أعلى من غيرهم من طلبة التخصصات الأخرى.

التوصيات

- توجيه أعضاء هيئة التدريس لتوظيف التطبيقات التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسائل معينة للتعليم والتعلم وتنمية ثقافة سياسية، خاصة في كليات العلوم السياسية.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس من كليات العلوم الاجتماعية والعمل الاجتماعي لطلبهم لتفعيل مجموعات تواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، للتوعية والتثقيف وتنمية اتجاهات ايجابية نحو التعامل مع قضايا الترشيد الاستهلاكي، وتشجيع المنتج الوطني والانخراط في العمل التطوعي.
- على عمداء شؤون الطلبة عقد جلسات حوارية لتوجيه وارشاد الطلبة بالسبل الأمثل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإدارة الوقت والتفكير الناقد واستخدام لغة سليمة راقية. وعمل مطويات تعريفية، وقائمة بالمواقع النموذجية التي يمكن للطلبة الاسترشاد بها ، وتوزيعها على جميع الطلبة لتعميم الفائدة ومنها مواقع تهتم ببرامج التنمية البشرية.
- إجراء دراسات مماثلة على طلبة المدارس، وطلبة الجامعات التي لم تشملها عينة الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

- أبو صعلبيك، ضيف الله (2012)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان: دار البيازوري، ص١٨٧.
- الزبون، محمد سليم، وضيف الله عودة أبو صعلبيك (٢٠١٤)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية ، المجلد ٧، العدد ٢٠١٤. (٢٢٥-٢٤٩).
- الشراري، مساعد بن حمدان، ٢٠١٤ دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك Facebook وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة اليرموك ، الأردن

-عبد الكريم الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات (٢٠١٣)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤٠ العدد ١ .

دائرة القبول والتسجيل - الجامعة الألمانية الأردنية ٢٠١٨

-المبيضين، ابراهيم (٢٠١٧) [عدد-مستخدمي-الفيسبوك-العرب-يرتفع-](http://www.alghad.com/articles/818083)، تم الاقتباس في الجمعة ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٧ ، تم نشره في الخميس ٧ آب / أغسطس ٢٠١٤ .١٢:٠٠ صباحاً متاح على الموقع

<http://www.alghad.com/articles/818083> ٤٩

-العنزي، ج. (2013)، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

<http://www.alarabiya.net/ar/technology/2016/02/23/%D8%B9%D8%AF%D8%AF>

-Abdul-Salaam M. (2012) Online newspapers in Egypt and Arabic countries. *The Egyptian Research Information Journal*, 3 (4), 65-80.

-Ahmed, Ishaq and Qazi, Tehmina 2011, Deciphering the social costs of Social Networking Sites (SNSs) for university students, *African Journal of Business*

-Baran, B. (2010), Facebook as a formal instructional environment, *British Journal of Educational Technology*, 41 (6), 146-149.

-Campbell, K. (2012). Facebook Makes Us Feel Good About Our selves.

-Christofides, E., Muise, A. and Desmarais, S. 2009, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 12 (3), 341-345

-Community Workshop Series (CWS) (2012). *Social Networking* ,Orange County Public Libraries. Florida, united states.

-Eid, M. and Ward, S. Orr, E., Sisic, M., Ross, C., (2009), Ethics, New Media, and Simmering, M., Arseneault,

-Grabner, Sonja. 2010, Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust, *Journal of Business Ethics*, 90, 505-525.

-Haigh, P. (2010). *social networking websites :their benefits and risks*. Optimum education . London ,United Kingdom.

-Kalpidou, M., Costin, D. and Morris, J. Morris. 2011, The relationship between Facebook and the wellbeing of undergraduate college students, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (4): 183-189.

-Klopfer, E., Osterweil, S., Groff, J. and Haas, J. 2009, *Using the technology of today in the classroom today*, Cambridge: Massachusetts Institute of Technology.

-Kujath, C. 2011, Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?, *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (1-2): 75-78. *Management*, 5 (14), 5664-5674.

- Mazman, Sacide and Usluel, Yasemin. 2009, The Usage of Social Networks in Educational, World Academy of Science, *Engineering and Technology*, 49, 404-
- Miller, P., Parsons, K. and Lifer, D. 2010, Students and social networking sites: the posting paradox, *Behavior & Information Technology*, 29 (4): 377- 382
- Phillips, L., Baird, D. & Fogg, B. (2011). *Facebook for Educators*, Distribution. Partners. new York, united states Research. finds <http://www.sciencedaily.com/releases/2012/06/120626115241.htm>. accessed: 11/6/2013.
- Roblyer, M., Mcdaniel, M., Webb, M., Herman, J. & Witty, j. (2010). Findings on And perceptions of social networking sites. **The Internet and Higher Education** ,13(3),134-140.
- Schelling, Jasper. 2007, *Social network visualization*(Unpublished Master Dissertation), **Rotterdam's University of Applied Sciences, Rotterdam.**
- Statistics " Admission and registration service -German-Jordanian University 2018"*
- Garton Timmy., (2010), Statistics" "Soeial Networking (Online) , available at : http://www. Grophlcsms, com/ blog / 877- social-networking-statisties – 2010/ htm, Date of Seareh: 9/10/2016*
- Swedberg, T.(2011). *Social Media For Agencies Centers and Academic Institutions*, Rutgers. New Jersey, United States.
- Towner, T. & Muñoz, C. (2009) . *Opening Facebook : How to Use Facebook in the College Classroom*. Presentation at the 2009 Society for Information Technology and Teacher Education conference in Charleston, (*Unpublished doctoral thesis South Carolina University, South Carolina, United States*
- Valenzuela, S., Park, N., and Kee. K. 2008, Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' *Social Capital*, **The 9th International Symposium on Online Journalism ,Austin, Texas**
- Walcker, Robert, M., 2010, 'Internet Grow the and Stats: Today's Road to E- commerce and Global Trade', at: [http:// www.allaboutmarketresearch.com / internet. Htm](http://www.allaboutmarketresearch.com/internet.htm), Date of Search: 5/ 10/ 2016
- Ulusu, Yesmin. 2010, Determinant factors of time spent on Facebook: Brand community engagement and usage types, *Journal of Yasar University*, 18 (5): (2949-2957).
- Young, Kirsty. 2011, Social Ties, Social Networks and the Facebook Experience, *International Journal of Emerging Technologies and Society*, 9 (1): 20-34